المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد الثامن والثلاثون (شهر ٧) ٢٠٢١

نظرية إعجاز الرسم العثماني في القرآن الكريم

اعداد

مبارك محمد الفريج

الهيئة العامة للتعلم التطبيقي والتدريب - الكويت

Email : mbbrkfg@gmail.com

ملخص البحث

الحمد لله العزيز الحكيم وافضل الصلاة والسلام على نبيه الكريم على من اتبع هداه الى يوم الدين.

الحمد لله الذي انعم علينا بالهدى والنور المبين وجعلنا من اتباع خير الانبياء والمرسلين وخصنا بكتابه المعجز العظيم الذي لا تنقضي عجائبه ولا تنفد فوائده ، ولا يمل دارسه ، تنزيل من الله الحكيم الحميد كتاب انزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته ، من تبدره فاز وسعد في الدنيا والاخرة تلاوته درجات وقراءته حسنات ودراسته علوا وبركة والعمل به شرف وقربه من رب العالمين حتى يكون من اهل الله وخاصته المقربين .

نسأل الله ان يجعلنا منهم وممن خصهم لخدمة كتابه الكريم في جانب من الجوانب اللغوية والتي يحتاج اليها من يرغب بمزيد من التدبر والتفكر في عظيم اعجازه وبلاغته .

مما يلفت النظر لكل من يقرأ القرآن الكريم الاختلاف في بعض الرسم العثماني المجمع عليه لدى جميع العلماء والذي تم كتابته في عهد ذو النورين رضي الله عنه ، عما هو معمول به لدى عامة المسلمين قي كتاباتهم ومؤلفاتهم ومدارسهم .

والعجيب أن الحديث في هذا الباب يعتبر من الامور الشائكة لمن أراد البحث والنظر فيه .وذلك لقلة وندرة ما أثر عن السلف من الصحابة و والعلماء المتقدمين من أثار او معلومات في هذا العلم ، مما ادى الى وجود اختلاف قوي بين المتأخرين في الترجيح مسألة الاعجاز او التوقيف في الرسم العثماني وحتى في تقرير دلائله والاقتصار على رسمه او التوسع فيه .

وفي هذا البحث المختصر سأطرح بعضا من المسائل المتعلقة في الرسم العثماني وهي على بابين . الاول : ويشمل جوانب من اعجاز القران واقسام الرسم الاملائي وتحسين الرسم ثم قواعد الرسم العثماني وتشمل : قواعد مثل قواعد الحذف والزيادة والهمز والبدل والوصل والفصل ثم في الفصل الثاني نتحدث بالتفصيل عن مذهب العلماء في الرسم العثماني ومزايا الرسم العثماني وفوائده والله الموفق .

الكلمات الافتتاحية : - الرسم العثماني – الجوانب اللغوية – الاعجاز والبلاغة – مذاهب العلماء – مزايا الرسم العثماني .

Research Summary

Praise be to God, the Mighty, the Wise, and the best prayers and peace be upon His Noble Prophet, upon those who follow His guidance until the Day of Judgment.

Praise be to God, who has blessed us with guidance and clear light, and made us among the followers of the best prophets and messengers, and singled us out with his great miracle book, whose wonders do not end, and its benefits do not run out, and its study does not get bored, a download from God, the Wise, the Praiseworthy, a book that We sent down to you blessed to contemplate its verses. His reading is good, his study is high and blessing, and his work is an honor and his closeness to the Lord of the world's so that he will be one of God's people and his close ones.

We ask God to make us among them and those whom He singled out to serve His Noble Book in one of the linguistic aspects that those who desire more contemplation and contemplation of its great miraculousness and eloquence need.

What draws the attention of everyone who reads the Noble Qur'an is the difference in some of the Ottoman drawing that was agreed upon by all scholars, which was written during the era of Dhul-Nurain, may God be pleased with him, from what is common among Muslims in their writings, writings and schools.

The strange thing is that the hadith in this section is considered one of the thorny matters for those who want to research and look into it. This is due to the scarcity of traces or information from the predecessors from the Companions and the earlier scholars in this science, which led to a strong difference between the latecomers in determining the issue of inimitability or suspension In the Ottoman drawing and even in deciding its evidence and limiting it to drawing it or expanding it.

In this brief research, I will raise some of the issues related to Ottoman painting, which are in two sections. The first: It includes aspects of the miracles of the Qur'an, the sections of the orthography and the improvement of the drawing, then the rules of the Ottoman drawing, and it includes: rules such as the rules of deletion, increase, hamz, allowance, connection and separation, then in the second chapter we talk in detail about the doctrine of scholars in the Ottoman drawing and the advantages and benefits of the Ottoman drawing and God bless.

Keywords: - Ottoman painting - linguistic aspects - miracles and rhetoric - scholars' doctrines - advantages of Ottoman painting.

الفهرس

الاول :
المقدمة .

1-جوانب من اعجاز القران.

2-اقسام الرسم الاملائي.

3-تحسين الرسم العثماني .

4-قواعد الرسم العثماني :

- قاعدة الحذف.
- قاعدة الزيادة.
- قاعدة الهمز.
- قاعدة البدل.
- قاعدة الوصل والفصل.
- قاعدة ما فيه قراءتان.

الثاني
1-مذاهب العلماء في الرسم العثماني.
2-مزايا الرسم العثماني.
3-فوائد الرسم العثماني.

الرسم العثماني :توقيفي ام اجتهادي

إن الحديث عن الإعجاز القرآني نوع من الإعجاز , لا يكاد الباحث أن يصل فيه إلى سر من جانبه حتى يجد من وراءه جوانب أخرى يكشف عن سر إعجازها الزمان ، فكما قال الرافعي : " ما أشبه القرآن الكريم في تراكيب إعجازه وإعجاز تراكيبه بصورة كلامية من نظام هذا الكون الذي اكتنفه العلماء من كل جهة وتناولوه من كل ناحية وأخلقوا جوانبه بحثا وتفتيشا ثم هو بعد لا يزال عندهم على كل ذلك خلقا جديدا ومراما بعيدا."

والعجيب أن القرآن الكريم فيه اعجاز بكل ما تتضمنه هذه الكلمة من معنى :
إنه مُعْجز في أسلوبه وألفاظه.
وهو مُعْجز في نظمه وبيانه.
وهو مُعجز في معانيه .
وهو مُعجز في معارفه و علومه.
وهو مُعجز في تشريعه وصيانته للحقوق الإنسانية والكرامة ، فينشأ من خلاله مجتمع راق ومثالي.

قال الامام الخطابي: فخرج من هذا أن القرآن إنما صار معجزًا؛ لأنه جاء بأحسن وأفصح الألفاظ، في أحسن أنظمة التأليف ، مضمنًا أصح المعاني ، من توحيد الله وتنزيهه في صفاته، ودعاء إلى طاعته ، وبيان لمنهاج عبادته .

ومما تطرق اليه العلماء ، ما جاء في رسم المصحف الذي كتبه الصحابة الكرام وأجمعت الأمة عليه ، من اشارات و اسرار ونظم . الذي اعتبره الكثيرون من الاعجاز القرآني العظيم ، لذلك قال أحد المختصين في هذا الباب : "كما أن القرآن معجز في فصاحته؛ فخطه معجز أيضا".

و أشار إلى هذا المعنى الامام محمد العاقب الشنقيطي رحمه الله :

والخط فيه معجز للناس - وحائد عن مقتضى القياس

قد خصه الله بتلك المنزلة - دون جميع الكتب المنزلة

ليظهر الإعجاز في المرسوم - منه كما في لفظه المنظوم

<u>رسم المصحف</u>

الرسم في اللغة : الأثر أي : أثر الكتابة في اللفظ ، وهو تصوير الكلمة العربية بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها و الوقوف عليها.

وعند المختصين في رسم المصحف : الوضع الذي ارتضاه ذو النورين -رضي الله عنه- في كتابة كلمات القرآن العظيم وحروفه.

وقد حافظ المسلمون منذ عهد الراشدين على رسم الكلمات في المصاحف على النحو الذي كتبت عليه في المصاحف العثمانية، وشكل هذا الرسم ظاهرة نادرة اعتنى بها علماء القرآن، وكُتّاب المصاحف، أهل اللغة ، واختص بدراستها: ما يسمى بعلم رسم المصحف.

اقسام الرسم الاملائي

ينقسم الرسم الإملائي، لثلاثة أنواع ، رسم كتابة المصحف ، ولا يحتج بها ، لأنها مخصوصة للقرآن الكريم فقط ، والكتابة العروضية للأوزان الشعر ، ويتبعها الشعراء لضبط أبياتهم ، والكتابة القياسية العامة ، التي استقر العلماء على قواعدها ، ونكتب بها اليوم.

إن رسم القرآن يمثل نمطا هجائيا خاصا ونظاما إملائيا مستقلا، قالوا: "من المعلوم أن خطين لا يقاسان : خط العروض ، وخط المصحف ، وإنما يتبع الرسم تعبدا وتبركا واقتداء بالصحابة الكرام كتابة أو قراءة".

فَحَصَلَ أَنَّ الْخَطَّ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ خَطٌّ يُتَّبَعُ بِهِ الاقتداء السلفي وهو رسم الْمُصْحَفِ وَخَطٌّ جَرَى عَلَى مَا أَثْبَتَهُ اللَّفْظُ وَإِسْقَاطِ مَا حَذَفَهُ وَهُوَ خَطُّ الْعَرُوضِ فَيَكْتُبُونَ التَّنْوِينَ وَيَحْذِفُونَ هَمْزَةَ الْوَصْلِ وَخَطٌّ جَرَى عَلَى الْعَادَةِ الْمَعْرُوفَةِ وَهُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ النَّحْوِيُّ.

تطوير الرسم العثماني

كُتبت المصاحف في عهد الخليفة عثمان خالية من النقط والشكل على ما اعتاد العرب في تلك الحقبة ، وكان الاعتماد في القراءة تلقي القرءان بالمشافهة و على السليقة العربية السليمة ، فلما اتسعت رقعة الإسلام ودخل غير العرب فيه، بدأ يظهر الخطأ في اللغة العربية وتبعه اللحن في تلاوة القرءان، مما اضطر العلماء إلى وضع قواعد لهذا العلم يساعد على القراءة الصحيحة.

نقط الإعراب

بداية قام أبو الأسود الدؤلي بتنقيط المصحف نقط الإعراب بمداد يخالف لونه لون مداد المصحف: نقطة حمراء فوق الحرف المفتوح، ونقطة حمراء تحت الحرف المكسور، ونقطة حمراء أمام الحرف المضموم، ونقطتين للتنوين.

الحركات

ثم الخليل بن أحمد كان أول من وضع الهمزة والشدة وشكل الكلمات بالحركات بدلًا من النقط: فالفتح شكلة مستطيلة فوق الحرف، والكسر شكلة مستطيلة تحته، والضم واو صغرى فوقه، والتنوين زيادة مثلها، وتكتب الألف المحذوفة والمبدل منها في محلها حمراء ، والهمزة المحذوفة تكتب همزة بلا حرف حمراء أيضًا ، وعلى النون والتنوين قبل الباء علامة الإقلاب حمراء ، وقبل الحلق سكون ، وتعرى عند الإدغام والإخفاء .

نقط الإعجام

ووضع نصر بن عاصم نقط الإعجام لتمييز الحروف المتشابهة رسمًا عن بعضها البعض بلون مداد المصحف فنقط الحروف المتشابهة بخطوط مائلة صغيرة حتى لا تختلط مع نقاط الإعراب.

التطورات المتتالية

لما تحول نقط الإعراب من نقاط حمراء إلى حركات، استبدلت نقط الإعجام من خطوط مائلة صغيرة إلى نقاط وجرى العمل على ذلك إلى عصرنا. وأخذ التحسين يتدرج في أطوار متلاحقة فوضعت أسماء السور وعدد الآيات، والرموز التي تشير إلى رؤوس الآيات، وعلامات الوقف، والتجزئة، والتحزيب، إلى غير ذلك.

قواعد الرسم العثماني

الأصل في الكلمة هو أن تكتب كما تنطق بدون زيادة أو نقصان أو إبدال ، وهو ما يعرف بالرسم القياسي المشهور ، وهو ما عليه أكثر الرسم لكلمات القرءان الكريم، إلا أن رسم بعض الكلمات القرآنية خرج عن الأصل .

فللمصحف العثماني في رسمه عدة قواعد يتضح فيها الفرق طريقة الرسم الإملائي المعتاد في الكتابة والرسم العثماني وقد حصر العلماء هذا الاختلاف في ستة قواعد وهي::

قاعدة الحذف:

وهي حذف حرف في الكلمة رسمًا لا لفظًا، ويدخل الحذف على أحرف المد الثلاثة وعلى اللام والنون، على النحو التالي:

1. حذف *الألف:*

من ياء النداء نحو: {يَٰٓأَيُّهَا} [البقرة: 21].

من ها التنبيه نحو: {هَٰٓأَنتُمۡ} [آل عمران: 66].

من (نا) التي بعدها ضمير نحو: {وَعَلَّمۡنَٰهُ} [الكهف: 65].

من لام التعريف المسبوقة بلام جر أو تأكيد مثل: {لِلذَّٰكِرِينَ} [هود: 114].

من الاسم العلم الأعجمي الذي يرد كثيرًا نحو: {وَإِسۡحَٰقَ} [البقرة: 133].

من اسم الإشارة نحو: {ذَٰلِكَ} [البقرة: 2].

من كلمة {ٱلرَّحۡمَٰنِ} و لفظ الجلالة {ٱللَّهِ} وكلمة {إِلَٰهٌ} وكلمة {سُبۡحَٰنَ}.

التي بعد اللام نحو: {خَٰلِفَ} [الأنعام: 165].

التي بين اللامين نحو: {ٱلۡكَلَٰلَةِۚ} [النساء: 176].

من كل جمع تصحيح لمذكر نحو: {سَمَّٰعُونَ} [المائدة: 41] أو مؤنث نحو: {ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ} [النساء: 25].

من كل جمع على وزن مفاعل نحو: {ٱلۡمَسَٰجِدِ} [البقرة: 187] إلا ما استثني.

من كل عدد نحو: {ثَلَٰثَةِ} [البقرة: 196].

من أول الأمر نحو: {وَسۡـَٔلِ} [يوسف: 82] إلا ما استثني.

2. حذف الياء:

من كل اسم منقوص منون بفتح أو كسر نحو: {بَاغٍ} [البقرة: 173].

من المنادى المضاف إلى ياء المتكلم نحو: {يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ} [الزمر: 10] إلا ما استثني.

إذا كانت لام الكلمة نحو: {يَسۡرِ} [الفجر: 4].

إذا كانت ضمير لمتكلم نحو: {دَعَانِۖ} [البقرة: 186].

إذا جاورت مثلها نحو: {ٱلۡحَوَارِيِّۧنَ} [المائدة: 111].

اكتفاءً بالكسرة في المواضع التي لا يوقف عليها بنية الوصل نحو: {ٱلۡجَوَارِ} [الرحمن: 24].

3. حذف الواو:

إذا جاورت مثلها نحو: {فَأۡوُۥاْ} [الكهف: 16].

من أفعال أربعة و هم: وَيَدۡعُ (الإسراء -11) و (وَيَمۡحُ) (الشورى - 24) ، و (يَدۡعُ) (المؤمنون: 117) و سَنَدۡعُ (العلق-18).

من كلمة (صالحو) في قوله تعالى: {وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ} [التحريم: 4].

4. حذف اللام:

من لفظ (الذي) و (التي) إذا سبقتها الـ التعريف كيفما جاءت نحو: {ٱلَّذِي} [البقرة: 17].

من كلمة {ٱلَّيۡلِ} [البقرة: 164].

5. حذف النون:

من كلمة {تَأۡمُنَّا} [يوسف: 11].

الثانية من كلمة (ننجي) نحو:{فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ} [يوسف: 110].

حذف أحرف فواتح السور نحو: {الٓمٓ} [البقرة: 1]

قاعدة الزيادة:

وهي إثبات حرف رسمًا لا لفظا ، وعلامته في المصحف هي الصفر المستدير، وهي تدور في الألف والياء والواو على هذا النحو:

1. زيادة الألف:

بعد الواو في آخر الكلمة نحو: {وَعَمِلُواْ} [البقرة: 25].

بعد واو الجمع في المذكر السالم المرفوع المضاف نحو: {مُلَٰقُواْ} [البقرة: 46].

بعد الواو في آخر الكلمة إذا كانت عليها همزة نحو: {يَعۡبَؤُاْ} [الفرقان: 77].

بعد الواو الاخيرة إذا كانت مبدلة من ألف نحو: {ٱلرِّبَوٰاْ} [البقرة: 257].

بعد الواو الأصلية في الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو نحو: {يَرۡبُواْ} [الروم: 39].

بعد ميم (مئة) حيث جاءت نحو: {مِأَئَةَ} [البقرة: 259].

بعد شين (لشيء) في قوله تعالى: {لِشَأۡيۡءٍ} [الكهف: 23].

بعد الياء في قوله تعالى: {يَأۡيۡسِ} [الرعد: 31]، و {تَأۡيۡسُواْ} [يوسف: 87].

في قوله تعالى: {وَجِأۡيۡءَ} [الزمر: 69].

في قوله تعالى: {لَأَأۡذۡبَحَنَّهُۥٓ} [النمل: 21].

في قوله تعالى: {ٱلظُّنُونَا۠} [الأحزاب: 10].

في قوله تعالى: {ٱلرَّسُولَا۠} [الأحزاب: 66].

في قوله تعالى: {ٱلسَّبِيلَا۠} [الأحزاب: 67].

2. زيادة الياء:

في قوله تعالى: {أَفَإِيْن} [آل عمران: 144]، [الأنبياء: 34].

في قوله تعالى: {نَّبَإِيْ} [الأنعام: 34].

في قوله تعالى: {تِلْقَآيِ} [يونس: 15].

في قوله تعالى: {وَإِيتَآيِ} [النحل: 90].

في قوله تعالى: {ءَانَآيِ} [طه: 130].

في قوله تعالى: {وَرَآيِ} [الشورى: 51].

في قوله تعالى: {بِأَيْيْدٍ} [الذارايت: 47].

في قوله تعالى: {بِأَيِيّكُمُ} [القلم: 6].

3. زيادة الواو:

في قوله تعالى: {سَأُوْرِيكُمْ} [الأنبياء: 37]، [الأعراف: 145].

بعد الهمزة المضمومة نحو: {أَوَلَوْ} [البقرة: 170].

<u>قاعدة الهمز:</u>

القاعدة العامة:

الهمزة الساكنة: وهي تكتب بحرف حركة ما قبلها نحو: {ٱؤْتُمِنَ} [البقرة: 238]، {ٱئْذَن} [التوبة: 49] إلا ما استثني أحيانا.

الهمزة المتحركة:

إن كانت في أول الكلمة كتبت بالألف نحو: {أليم} [البقرة: 10].

إن كانت في وسط الكلمة كتبت بحرف من جنس حركتها نحو: {سَأَلْتُمُوهُ} [البقرة: 61]، {سُئِلَ} [البقرة: 108]، {بمؤمنين} [البقرة: 8] إلا ما استثني أحيانا.

إن كانت متطرفة كتبت بحرف من جنس حركة ما قبلها نحو: {سَبَإٍۢ} [النمل: 22]، {شَطِيٓ} [القصص: 30]، {لُؤْلُؤٌ} [الطور: 24] إلا ما استثني أحيانا.

التفصيل:

1. ترسم على الألف:

ترسم في أول الكلمة نحو: {أَلِيمٌ} [البقرة: 10].

إذا سبقت بحرف ليس منها نحو: {فَبِأَيِّ} [الأعراف: 185].

وإذا كانت الهمزة والحرف السابق مفتوحتين نحو: {سَأَلْتُمُوهُنَّ} [البقرة: 61].

وإذا كانت الهمزة متطرفة في آخر الكلمة وقبلها مفتوح نحو: {بَدَأَ} [العنكبوت: 20].

2. ترسم على ياء:

ترسم على ياء إذا كانت الهمزة متطرفة وقبلها مكسور نحو: {قُرِئَ} [الأعراف: 204].

3. ترسم على واو:

إذا كانت الهمزة أو الحرف السابق مضمومًا على ألا يكون الأخر مكسورًا نحو: {بِمُؤْمِنِينَ} [البقرة: 8].

إذا كانت الهمزة متطرفة وقبلها مضموم نحو: {ٱمْرُؤٌاْ} [النساء: 176].

4. ترسم على نبرة:

إذا كان كانت الهمزة أو الحرف السابق مكسورًا نحو: {يَئِسَ} [المائدة: 3].

5. ترسم على السطر:

إذا كانت الهمزة متطرفة وقبلها ساكن نحو: {دِفْءٌ} [النحل: 5].

6. تسقط الهمزة:

إذا جاءت متوسطة وسبقت بساكن غير الألف نحو: {شَيْـًٔا} [يونس: 36] و {جُزْءًا} [البقرة: 260].

7. أحكام أخرى:

ترسم همزة الوصل ألفًا إذا لم تسبق بشيء نحو: {ٱسْجُدُواْ} [البقرة: 34] أو دخلت عليها الـ نحو: {ٱلْأَسْمُ} [الحجرات: 11] إلا ما استثني.

لا ترسم إذا وقع قبل الهمزة أو بعدها ألف لئلا يجتمع ألفان نحو: {ءَامَنَ} [البقرة: 13].

لا تكتب على ياء إذا وقع قبل الهمزة أو بعدها ياء لئلا يجتمع ياءان نحو: {مُتَّكِينَ} [الكهف: 31].

لا تكتب على واو إذا وقع قبل الهمزة أو بعدها واو لئلا يجتمع واوان نحو: {يُؤُودُهُ} [البقرة: 255].

قاعدة الإبدال:

وهي إبدال حرف بحرف في الكلمة رسمًا لا لفظًا، وهي اقسام :

1. *إبدال الألف واو:*

اذا وردت في: {ٱلصَّلَوٰةَ} [البقرة: 3]، {ٱلزَّكَوٰةَ} [البقرة: 43]، {ٱلۡحَيَوٰةِ} [البقرة: 85]، {ٱلرِّبَوٰاْ} [البقرة: 275] على ألا تكن مضافات.

في قوله تعالى: {بِٱلۡغَدَوٰةِ} [الأنعام: 52]، [الكهف: 28].

في قوله تعالى: {كَمِشۡكَوٰةٖ} [النور: 35].

في قوله تعالى: {ٱلنَّجَوٰةِ} [غافر: 41].

في قوله تعالى:{وَمَنَوٰةَ} [النجم: 20].

2. *إبدال الألف ياء:*

اذا وردت في: {وَيَحۡيَىٰ} [الأنعام: 85].

إذا كانت الألف متطرفة منقلبة عن ياء نحو: {بِٱلۡهُدَىٰ} [البقرة: 16] و {خَطَٰيَٰكُمۡ} [البقرة: 58].

إذا كانت الألف منقلبة عن واو في الأفعال والأسماء الثلاثية في الكلمات التالية:

{وَٱلضُّحَىٰ} [الضحى: 1].

{سَجَىٰ} [الضحى:2].

{زَكَىٰ} [النور: 21].

{دَحَىٰهَآ} [النازعات: 30].

{تَلَىٰهَا} [الشمس: 2].

{طَحَىٰهَا} [الشمس: 6].

في كلمة (أنى) والتي بمعنى كيف مثل: {أَنَّىٰ} [البقرة: 223] .

في كلمة (متى) نحو: {مَتَىٰ} [البقرة: 214].

في كلمة (بلى) نحو: {بَلَىٰٓ} [البقرة: 81].

في كلمة (حتى) نحو: {حَتَّىٰ} [البقرة: 55].

في كلمة (إلى) نحو: {إِلَىٰ} [البقرة: 14].

في كلمة (على) نحو: {عَلَىٰ} [البقرة: 5].

في كلمة (عسى) نحو: {وَعَسَىٰٓ} [البقرة: 216].

في كلمة (يا ويلتا) نحو: {يَٰوَيۡلَتَىٰٓ} [المائدة: 31].

في كلمة (يا حسرتا) من قوله تعالى: {يَٰحَسۡرَتَىٰ} [الزمر: 56].

في كلمة (يا أسفا) من قوله تعالى: {يَٰٓأَسَفَىٰ} [يوسف: 84].

في قوله تعالى: {لَدَا} [يوسف: 25].

في كلمة (يحيا) نحو: {وَيَحۡيَىٰ} [الأنفال: 42].

في قوله تعالى: {وَسُقۡيَٰهَا} [الشمس: 13].

3. إبدال نون ألف:

نون (إذاً) حيث جاءت نحو: {فَإِذٗا} [النساء: 53].

نون التوكيد الخفيفة ألفاً في قوله تعالى: {وَلَيَكُونٗا} [يوسف: 32] و {لَنَسۡفَعَۢا} [العلق: 15].

4. إبدال تاء التأنيث المربوطة تاءً مفتوحة:

إبدال تاء التأنيث المربوطة تاءً مفتوحة

الاصل ان هاء التأنيث إذا كانت في الفعل فإنها ترسم تاء مفتوحة ، ويوقف عليها بالتاء، مثل (وَدَّتْ طَائِفَةٌ) (وَعَنَت الوُجُوهُ) (وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ).

وإن كانت اسماً فالأصل فيها أن ترسم تاء مربوطة ، ويوقف عليها بالهاء ، لذلك تسمى هاء التأنيث ، نحو (رَبْوَة) (رِسالَة) واستثنى من ذلك عدة مواضع رسمت بالتاء المفتوحة ويوقف عليها بالتاء أيضاً ، وهى ست عشرة كلمة ، هي :

نعمت – رَحْمَتَ – امرأت – لعنت –كلمت – بقيت معصيت– فطرت - قرت –جنت - شجرت –ابنت – غيابت – بينت - جمالت

إن المشهور في كتابة " التاء " التي في أخر الأسماء أن تكون مربوطة وأن تكتب التاء مفتوحة في الأفعال غير أن رسم التاء في المصحف لها وضع مختلف يلفت انتباه القارئ ويثيره في نفس الوقت حينما يجدها مفتوحة في كلمات الاصل ان تكون مربوطة فيها على عادة ما تعلم ودرس ، غير أننا اليوم حينما نولي البصر اهتمامنا ، ونسأل عن الأسرار التي جعلت التاء تأخذ هذا الشكل دون غيره ، نكتشف سرا آخر كنا لا نعرفه من قبل حينما نتذكر ما يقال إن النظر في المصحف عبادة.. أجل عبادة ، ولكننا لم نفقه سرها إلا حينما اضفنا هذا البعد الذي يجعلك أمام أبعاد الدلالة وهي ترتكز على رسم لتفتح أمام الباحث إمكانية الاسهاب في التخريج والتأويل..

لقد كتبت كلمة (امرأة) بتاء مفتوحة حينما كان الحديث عن امرأة نوح ولوط وفرعون لأننا نعرفهن بأسمائهن وأخلاقهن وصفاتهن ، ولكن حينما ورد الحديث عن امرأة غير معروفة وهبت نفسها للنبي كتبت التاء مربوطة ، ويمكن أن تكون أي امرأة تفعل ذلك الفعل ، وكذلك الأمر في كلمة "سُنَّة" والسنن على قسمين ، قسم يتعلق بالبشر وأحوالهم والقوانين التي تتعلق بهم والتي يكتشفها الباحثون دائما ويؤسسون عليها علومهم الاجتماعية والحضارية ، فقد كتبت التاء مفتوحة وسبب الفتح فيها إمكانية لمعرفتها وتعلمها واستنباطها ، أما التي أختص الله بها علمه وتدبيره للكون فقد جاءت تاء مربوطة ، ومثل ذلك قوله تعالى "ُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ" (الأنفال – 38) وقوله: " سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا" (الإسراء -77)

بسط تاء (رحمت)

رحمت : لم ترسم تاء رحمت في القرآن الا في سبعت مواضع فقط ، وقبضت في أكثر من سبعين موضعًا ، والاصل في مادة رحم هو في التواصل والاستمرار ، بسبب الفضل الرباني العظيم ، فالله هو الرحمن؛ ورحمته في الدنيا للجميع، وشمولها للجميع وبكل انواع الرزق، وأسبابه كالمطر ، فتتواصل حياة الناس، وبتفضله على الذرية تتواصل الأجيال ، وهو الرحيم بعباده المحسنين في الدنيا والآخرة ، وفضله ورحمته في الآخرة يكون خاصًا بهم فقط.

إن الرحم في المرأة هو سبب استمرار الحياة باستقرار الذرية فيه ، وهو يمد البشرية بالعطاء والنمو حتى يكتمل الجنين ، ثم يولد وينطلق للحياة وهو قادر على الاكل والشرب.

والرحم من النساء؛ كالبنات، والعمات، والأخوات، والخالات، ، وبنات الأخوات ، وبنات الإخوان ، هن سبب التواصل بين العائلات والأسر ، وزيادة دائر العلاقات بينهم فتنشأ المجتمعات متماسكة وقوية.

والمشهور عند الناس بأن الرحمة تشير الى العطف والشفقة ، والعطف يكون على الضعيف والعاجز، والشفقة تكون على ضعيف الذي انهكه الفقر أو المرض أو المصائب ، والله تعالى وسعت رحمته جميع الناس ليستمروا إلى الأجل الذي حدده لهم ، ويرحمهم على طاعتهم له ، أو ليقوموا بالعبادة له، وهذا خلاف الشفقة والعطف .

فالمواضع التي بسطت فيها تاء (رحمت) كان لرحمة قد بسطت بعد قبضها، فبعد مرور اعوام طويلة ، وتعدي سارة زوجة ابراهيم عليه السلام لسن الحمل والولاد التي تستطيع أن تحمل وتلد فيها ، تأتي البشرى لإبراهيم وهي تسمع قال تعالى: " رَحْمَتَ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ هود – 73) وتأتي كذلك استجابة لدعاء زكريا ؛ قال تعالى: (ذِكْرُ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا(مريم - 2) ، ثم يفصل تعالى بعدها قصة ما وهب الله لزكريا من ولد ، ففتحت لهما هذه الرحمة بعد قبضها منذ سنين .

- وبعد قبض المطر عن النزول وقحط الأرض ، بهذه الرحمة التي بسطت يأتي الغيث وتستمر الحياة ؛ قال تعالى: (فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتَ اللَّهِ (الروم - 50)

- ويطلب الله عز وجل من الناس أن يدعوه خوفًا من عقابه وطمعا في رحمته ، فرحمته قد بسطت لهم ولم تغلق في وجوههم ، قال تعالى " إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ " (الأعراف - 56).

وتتبع كل رحمة جاءت في القرآن قبضت تاؤها أمر يطول ، ويكتفي أن يقال فيها أنها رسمت على القاعدة في رسمها، والسؤال يكون في معرفة سر بسطها أكثر من معرفة سر قبضها.

فالرحمة التي قبضت تاؤها؛ هي رحمة مرجوة قد لم تفتح للسائل بعد، كما في قوله تعالى : " وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ " (آل عمران - 8).

أو رحمة موعود بها من قبل الله عز وجل ، كما قال " فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا " (النساء - 175).

أو هي رحمة مازالوا فيها لم يخرجوا منها بعد ، و لن يخرجوا منها ابدا؛ كما في قوله سبحانه " فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ " (آل عمران - 107).

، ففي تدبر الآيات خير كثير، وأجر عظيم للقراء والدارسين ، لتعليلها بأنفسهم، مستفيدين مما قرؤوه فإن خفي عليهم شيء فليسألوا عنه .

قاعدة الوصل والفصل:

الأصل في الكلمة أن تكتب مفصولة عن الكلمة التي تليها، لكنها جاءت موصولة بالكلمة التي تليها في مواضع مخصوصة نحو: وصل (بئس) بـ (ما) في {بِئْسَمَا} [البقرة: 90

قاعدة ما فيه قراءتان:

كتب رسم المصحف ليشمل رسمه أكبر قدر ممكن من أوجه الخلاف، فإن لم يحتمل الرسم ذلك رُجح أحدهما كأن ترسم السين صادًا نحو: {وَيَبْصُّطُ} [البقرة: 245]، فإن كان وجه الخلاف بزيادة لا يحتملها الرسم كتبت في أحد المصاحف بالقراءات التي فيها زيادة وفي باقي المصاحف بدون الزيادة.

مذاهب العلماء في الرسم العثماني

اختلف العلماء في هذه القضية الى ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول: أن الرسم ف المصحف توقيفي لا يجوز تغييره ، وتحرم مخالفته، شأنه في ذلك شأن ترتيب سور القرآن وآياته، لا يجوز لنا أن نقدم أو نؤخر منها شيئا. وقد نقل كثير من العلماء الإجماع على ذلك وهو مذهب جمهور الأمة سلفا وخلفا .

المذهب الثاني: أنه لا مانع من تغيير هذا الرسم حسبما تقتضيه قواعد الرسم الحديثة. رسم المصحف وانه ليس توقيفيا، واشهر من ناصر هذه المذهب : أبو بكر الباقلاني ، وابن خلدون ، والكثير من العلماء المعاصرين.

المذهب الثالث : الجواز في الكتابة بالرسم الحديث لعامة الناس حسب قواعد الخط في أي عصر، مع الإبقاء على الرسم العثماني والمحافظة عليه للعلماء والمختصين ، كأثر من الآثار الثمينة التي حافظت عليها الأجيال الماضية .

ومن اشهر من ناصر هذا المذهب: الشيخ عز الدين بن عبد السلام، وبدر الدين الزركشي.

والقول الراجح هو ما عليه الجمهور والله اعلم ، وهو عدم جواز مخالفة الرسم العثماني في كتابة المصحف ، والحاجة لتعليم القرآن وتسهيل قراءته على المبتدئين التي اعتادت الرسم الإملائي الدارج ، فيمكن أن تتحقَّق عن طريق تلقين المحفظين ، إذ لا يستغني معلم متقن ، فهو يتولى تعليم الناشئة ال قراءةَ والتلاوة التي يختلف رسمها في قواعد الإملاء الدارجة، ككلمة الصلوة - والسموات ، ونحوه، فمتى تعلَّم االمبتدئ الكلمة بالرسم العثماني، سهل عليه قراءتها كلما تكررت في المصحف، كما يجري مثل ذلك تمامًا في رسم كلمة (الرحمن)، وكلمة (ذلك ، وهؤلاء ، وهذا) ، في القواعد الإملائية المعروفة لدى جميع الدارسين.

وقد قرر مجلس هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية ، في بحث مفصل عن مسألة رسم المصحف حسب القواعد الإملائية ، وإن خالف ذلك ما كتبه الصحابة في عهد الراشدين ، جاء في آخره:

وخلاصة القول : أن جميع مَن قال بجواز كتابة المصحف " القرآن " على مقتضى قواعد الإملاء، والمنعِ من ذلك وحُرمته - وجهةَ نظر، غير أن أدلة الجواز فيها مآخذُ ومناقشات تقدَّم بيانُها، وقد لا تنهض معها لدعم القول بالجواز، وجريًا على القاعدة المعروفة من تقديم الحظر على الإباحة، ، فيقال: إن البقاء على ما كان عليه المصحف من الرسم العثماني أَولى وأحوط على الأقل، وعلى كل حال ، فالمسألة محل نظر واجتهاد، والخير في اتباع ما كان عليه الصحابة وأئمة السلف رضي الله عنهم.

<u>رأي العلماء في اعجاز الرسم العثماني</u>

أولا: المثبتون لإعجاز الرسم القرآني:

من أشهر من صرح بإعجاز الرسم القرآني عبد العزيز الدباغ عندما ُسئل عن رسم المصحف فقال: "ما للصحابة ولا لغيرهم في رسم المصحف ولا شعرة واحدة، وإنما هو بتوقيف نبوي وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على الهيئة المعروفة بزيادة الحروف ونقصانها؛ أسرار لا تهتدي إليها العقول، وما كانت العرب في جاهليتها ولأهل الايمان من سائر الامم في أديانهم يعرفون ذلك ، ولا يهتدون بعقولهم إلى شيء منه، وهو سر من الأسرار الخاصة بالله تعالى في كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية، فال يوجد شبه ذلك الرسم ل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في غيرهم من الكتب السماوية، وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه أيضا معجز.

ومَّمن صرح بإعجاز الرسم أيضا : -

- محمد العاقب بن سيدي عبد الله بن مايابي اليوسفي الجكني في منظومته: "كشف العمى في رسم المصحف".
- محمد بن علي بن خلف الحسيني في كتابه " ارشاد الحيران إلى معرفة ما يجب اتباعه في رسم القرآن ".
- علي بن محمد الضباع في كتابه: "سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين ".
- عبد العظيم المطعني في سلسلة بعنوان : " خصوصيات الرسم العثماني للمصحف الشريف ".
- عاطف أمين قاسم المليجي في كتابه " رسم القرآن المعجز بخصائصه وظواهره وأسراره".
- عبد المنعم كامل شعير في كتابه " الإعجاز القرآني في الرسم العثماني ".
- سامح القليني في كتابه " الجلال والجمال في رسم الكلمة في القرآن " .
- محمد سامر النص في كتابه " رسم القرآن معجز كلفظه ولا يمكن تغييره ".
- محمد شملول في كتابه " إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة ".

أدلة المثبتين إلاعجاز في الرسم القرآني:

1- يعتبر الإمام المطعني رحمه الله تعالى : أن هذه الخصوصيات للرسم هي جانب جديد من جوانب الإعجاز في القرآن الكريم، وهو الإعجاز الخطي في رسم الكلمات: إنه منهج مبتكَّر في رسم المصحف، ولا وجود إلا فيه، هدى الله إليه كتبة الوحي في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم حين كان ينزل عليه القرآن؛ أالا ان هذا الرسم مأخوذٌ عن الوثائق المحمدية التي كانت محفوظة في بيته يوم انتقل إلى ربه ، وهي التي نسخها عثمان رضي الله عنه في المصحف الإمام وعنه نسخت كل المصاحف".

2- اختلاف رسم القرآن الكريم عما كان يُرسم في غير القرآن ، كرسائل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الملوك والعظماء ، وككتابة أسماء السور، فإن رسم الكلمات في هذه الرسائل هو الرسم العادي ولا يشبه الرسم الذي اختصت به كلمات القرآن الكريم، خاصة وأن هذه الرسائل كتبت في نفس الفترة التي كان ينزل فيها القرآن الكريم، ويكتبه كتبة الوحي بإملاء الرسول صلى الله عليه وسلم.."، وهذا يدلل أن هذه الكتابة الفريدة جاءت لأغراض سامية وجليلة، بحيث تعطي للكلمة القرآنية معني أعمق.

ثانيا: النافون لإعجاز الرسم القرآني:

من اشهر من صرح من العلماء بنفي إعجاز الرسم القرآني :

- صبحي الصالح في كتابه " مباحث في علوم القرآن ".

- غانم قدوري الحمد في كتابه " رسم المصحف دراسة تاريخية لغوية ".

- محمد بن سيد بن مولي في كتابه: "رشف اللمى".

- محمد طاهر كردي في كتابه: " تاريخ القرآن ".

- حمد خالد الشكري في بحثه " حكم الالتزام بقواعد رسم المصحف وضبط "

أدلة النافين لإعجاز الرسم القرآني:

استدل النافون لإعجاز الرسم القرآني بما يلي:

1- عدم ثبوت دليل صريح من السنة على أن الرسم العثماني كان بوحي.

2- عدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم الكتابة والقراءة ، فكيف يقر الصحابة على كيفية كتابتهم. وعليه يكون عدم التسليم بإقرار النبي - صلى الله عليه وسلم - للكتابة وإنما الإقرار كان للمكتوب ، وكان النبي عليه الصلاة والسلام يستوثق من اللفظ لا الرسم.

مزايا الرسم العثماني

مزايا كثيرة للرسم العثماني لا تتوفر في غيره مما كتب الناس ، تدعو إلى التمسك بـه والتشديد في المحافظة عليه من ذلك :

1-الاتصال بالرسول عليه الصلاة والسلام خطاً ونطقاً من حيث السند .

2-الدلالة على القراءات المتعددة .

3- إفادة بعض اللغات العربية الفصيحة التي نزل عليها القرآن .

4- الدلالة على أصل الحركة وأصل الحرف .

5- الدلالة على معنى خفي دقيق .

6- إفادة المعاني المختلفة بصورة تكاد تكون واضحة.

7- الجمع لامة الاسلام وتوحيد طريقتها على رسم واحد للقرآن الكريم في كلِّ زمان ومكان .

8- صيانة للقرآن من التحريف والتبديل من جيل الى جيل ، فيسلم كل جيل القرآن الكريم للجيل الذي يليه على هيئة و احدة وبذلك يثبت له التواتر في رسمه ونطقه .

9- هو دليل شاهد على سعة علم الصحابة الذين نقلوا إلينا هذا الكتاب الكريم، وشاهد قوي على عظمة هذا الكتاب ودقائق أسراره .

أهم فوائد للرسم العثماني

1. الدلالة على أصل الحركة

اضيفت الياء في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيۡ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾ [الأنعام: 34] للدلالة على الكسرة، و الواو في قوله تعالى: ﴿سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ ٱلۡفَٰسِقِينَ﴾ [الأعراف: 145] للدلالة على الضمة حيث أن المصاحف سابقا كتبت خالية من الهمز والتنقيط والحركات.

2. الدلالة على أصل الحرف

ككلمة (الصلاة) تكتب بالواو بدلاً من الألف في: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [البقرة: 3] للدلالة على أن أصل الحرف هو الواو في كلمة: (الصلوة)، وكتابة الألف ياء لدلالة على أنها من ذوات الياء فيميلها من مذهبه الإمالة نحو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ [الضحى: 1].

3. مراعاة اختلاف القراءات المتنوعة في الرسم

مثال كلمة ﴿عِبَٰدُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمۡ عِبَٰدُ ٱلرَّحۡمَٰنِ إِنَٰثًا﴾ [الزخرف: 19] قرأت (عند) و (عباد) والرسم يحتمل القراءتين.

4. الإشارة إلى قراءة أخرى

مثل كلمة بينة جاءت في تسعة عشر موضعاً، كلها بالتاء المربوطة وفي موضع واحد بالتاء المفتوحة وهو: ﴿ عَلَىٰ بَيِّنَتٖ مِّنۡهُۖ} فاطر- 40 إشارة إلى قراءة أخرى، فمن القراء من يقرأها في هذا الموضع بالجمع ومنهم من يقرأها بالإفراد فرسمت بالتاء المفتوحة لتحتمل القراءتين.

5. الدلالة على معنى خفي دقيق

كحذف الواو بعد الفعل في كلمة "وَيَدْعُ "من قوله تعالى: " وَيَدْعُ الْإِنْسانُ بِالشَّرِّ" (الإسراء- 11) للتنبيه على سرعة وقوع الفعل، وسهولته على الفاعل، وحذفها في كلمة " وَيَمْحُ "من قوله تعالى: " وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ" (الشورى-24)للدلالة على سرعة زوال الباطل.

6. إفادة بعض المعاني المختلفة بطريقة واضحة

كقطع أم ، عن ، من في قوله تعالى: " أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلً ا" (النساء: 109) للدلالة على أنها المنقطعة بمعنى بل، ووصل (أم) في (من) في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [الملك: 22] للدلالة على أنها المتصلة.

7. الدلالة على بعض اللغات الفصيحة

ككتابة كلمة (رحمة) في بعض المواضع بالتاء المفتوحة نحو: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ﴾ [البقرة: 218] للدلالة على لغة طيء، وحذف ياء المضارع بدون جازم في كلمة (يأتي) من قوله تعالى: ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ (هود- 105) للدلالة على لغة هزيل.

8. إحياء سنة التلقي عن القراء للقرآن الكريم و حمل الناس على أن يتلقوا القرءان الكريم من صدور الثقات ، فإن في اختلاف الرسم عن النطق حمل المتعلمين على تلقي القرآن من أفواه القراء والحفاظ ، وعدم الاعتماد على مجرد القراءة من المصاحف كما في قراءة الحروف المقطعة في اوائل السور وهذه الحروف تقرأ بأسمائها لا بلفظها، فخمسة من هذه الحروف المجموعة في: (حي طهر) تلفظ حرفين هكذا: (حا، يا، طا، ها، را)، والثمانية المتبقية المجموعة في: (نقص عسلكم) تلفظ ثلاثة حروف هكذا: (نون ، قاف ، صاد ، عين ، سين ، لام ، كاف ، ميم). فلو تُرك الأمر للرسم القياسي لما تشجع الناس على أن يتلقوا القرءان الكريم من صدورالقراء ، ولَقُرِأَت ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: 1] (ألم) وليس (ألف لام ميم).

9- إدراك فضل ورسوخ ما عليه السلف الصالح وذلك بوقوف المسلمين على كيفية كتابة المصاحف في صدر الاسلام ، وعظيم فهمهم في تحقيق كل علم .

10- المحافظة على القراءات الواردة المحتمل الرسم لها : اشتمل هذا الرسم في جملته على القراءات الصحيحة المتواترة عن الرسول عليه الصلاة والسلام إذ نجد أن رسم بعض الكلمات في الموضع الواحد يحتمل أكثر من قراءة ، وقد روعي في رسم المصاحف اشتمالها على القراءات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

11- العصمة من الخطأ في رسم القرآن الكريم الذي هو أعظم ما كتبه الخلق وذلك لأنَّ الكتابة نائبة عن القراءة ، فاللحن في الكتابة كأنه لحن في القرآن الكريم .

12 المحافظة على ركن من أركان القراءة الصحيحة وهو موافقته للرسم العثماني ؛ فمن شروط قبول التلاوة وصحتها موافقة الرسم ولو احتمالاً ، ولا تجوز القراءة بما يخالف رسم المصحف واعتبار ما خالف رسم المصحف وإن توافر له صحة السند وموافقة العربية شاذاً لا تجوز القراءة به.

الخلاصة :

من المعلوم أن كتابة الخط العربي لم يستكمل شكله النهائي الا قبل القرن الخامس الهجري ، وأن الكتابة كانت في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، كتبت من دون إعجام ولا حركات ، وربما كان شكل الحرف فيها يحتاج إلى دقة و تحديد كبير ، ولكن كتبة الوحي كتبوا القرآن الكريم على الهيئة التي وصلنا عليها اليوم ، فكيف حدث ذلك وكيف تسنى لهم أن يسجلوا في الرسم ما نجده اليوم في علم البصريات معجزا دلاليا ؟؟

يظهر والله اعلم إن الرسم القرآني توقيف وتوفيق من الله سبحانه وتعالى ، أجراه الله سبحانه وتعالى على ايدي الكاتبين من الصحابة ، حفاظا على كتابه الكريم ليستمر عطاؤها إلى أن آخر ايام الدنيا . لذلك يلزم أن يكون لكتاب الله نحوه الخاص ، وقواعد إملائه الخاصة ، ورسمه الخاص . ليتميز به عما تعارف عليه الناس في شأن لغتهم التي هي عرضة للتغير المستمر من زمن للزمن ومن جيل الى جيل تطورا وتأثر وتأثيرا.

١ - الوجوب هو الحكم في الالتزام بالرسم العثماني في كتابة المصاحف هو ، ولا يلزم منه كون الرسم توقيفياً أو معجزاً .

٢ - أشهر وأقدم من صرح مسألة القول بإعجاز الرسم القرآني هو عبد العزيز الدباغ فيما نقله عنه تلميذه ابن المبارك . لذلك يعتبرها البعض من المسائل المحدثة مسألة محدثة ،

٣ - عدم ثبوت مسألة الإعجاز للرسم العثماني لأنه اساسا لم تثبت قدسية الرسم العثماني .

٤ -الدلائل والتقريرات لمخالفات رسم المصحف لقواعد القياسي والإعجاز الرسمي كلها أمور اجتهادية ولطائف لا نص فيها .

المراجع :

1. الزركشى ، بدر الدين محمد بن عبد الله |2017 - البرهان في علوم القرآن شركة القدس للنشر والتوزيع

2. طه : عابدين طه : 2015 مزايا **وفوائد** الرسم العثماني

3. أبوشهبة : محمد محمد : 1987 المدخل لدراسة القرآن الكريم دار اللواء - السعودية

4. شلبي . هند الأزدي . 1990 عنوان الدليل من مرسوم خط التنزيل أبو العباس أحمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن البناء المراكشي (المتوفى: 721هـ) دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان

5. شعير . عبدالمنعم كامل : 2013 الإعجاز القرآن في الرسم العثماني / عبد المنعم شعير دار الكتاب الحديث

6. العبقري ، توفيق 1900 ، **الرسم القرأنى ضابطا من ضوابط القراءة الصحيحة الناشر :**مكتبة أولاد الشيخ للتراث

7. القطان : مناع .. 2007 مباحث في علوم القرآن : مكتبة وهبة للطباعة والنشر

8. الطوالة : د نمشة بنت عبدالله ..2012 اعجاز الرسم القرآني بين المثبتين والنافيين مجلة الدراسات القرآنية

9. الحمد : غانم قدوري ١٤٠٢ هـ رسم المصحف دراسة لغويه تاريخيه -نشر اللجنه الوطنيه بغداد ، الطبعة الاولى

10. المجالي : محمد خازر 2020 الرسم العثماني وعلاقته بالقراءات القرآنية